

هل قصر الصلاة في السفر واجب أم مستحب؟ أ#سامي_الصقير

سامي بن محمد الصقير

يقول المؤلف رحمة الله قصر الرباعية افضل اي افضل من اتمامها لان هذا هو فعل النبي صلى الله عليه وسلم وفعل خلفائه رضي الله عنهم وكون المسافر يقصر افضل وعلم من قوله افضل - 00:00:00

ان القصر ليس واجبا وهذه المسألة اختلف فيها العلماء على اربعة اقوال القول الاول ان القصر للمسافر واجب وان المسافر يجب عليه ان يقصر فان صلى الله عليه وسلم تصح صلاته - 00:00:23

فهو كما لو صلى الرباعية في الحضر ستا وهذا مذهب أبي حنيفة وابن حزم ورواية عن الإمام أحمد رحمة الله واستدلوا على الوجوب في ادلة منها حديث عائشة رضي الله عنها اول ما فرضت الصلاة ركعتان - 00:00:46

واقررت صلاة السفر وزيد في الحذر قالوا وهذا صريح في ان الركعتين فريضة المسافر وثانيا ان القصر هو فعل الرسول صلى الله عليه وسلم المستمر وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتمني اصلي - 00:01:10

وهذا اعني قوله صلوا كما رأيتمني اصلي يشمل الكمية والكيفية والهيئة وثالثا ان الصحابة رضي الله عنهم انكروا على عثمان رضي الله عنه اتمامه في منى فلما بلغ ذلك ابن مسعود رضي الله عنه استرجع - 00:01:36

وقال انا لله وانا اليه راجعون وقال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين ومع أبي بكر ركعتين ومع عمر ركعتين وهذا يدل على ان هذا مخالف للسنة هذا القول الاول. القول الثاني ان القصر مستحب - 00:02:01

وان اتم المسافر جاز من غير كراهة وهذا هو المشهور من مذهب الإمام أحمد وهو مذهب المالكية ان الافضل للمسافر ان يقصر لكن ان اتم وقد خالف السنة ولكن صلاته صحيحة - 00:02:26

واستدلوا على ان القصر افضل وانه ليس واجبا وانه لا يكره الاتمام اولا بقول الله عز وجل اذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة وقد ليس عليكم جناح - 00:02:51

ونفي الجناح يدل على الرخصة ولا يدل على الوجوب ولكن الاستدلال في هذه الآية فيه نظر لان نفي الوجوب لا يمنع الوجوب بدليل اخر ولهذا لما قال الله تعالى في السعي بين الصفا والمروءة ان الصفا والمروءة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر - 00:03:10 فلا جناح عليه ان يطوف بهما ركنا من اركان النسك في الحج والعمرة ثانيا من ادلةهم ما ثبت في صحيح مسلم من حديث يعلى ابن امية - 00:03:41

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في القصر صدقة تصدق الله بها عليكم واقبلا صدقته قالوا وهذا يدل على ان القصر رخصة وانه ليس واجبا لان الصدقة ليست واجبة - 00:03:58

وقبول الصدقة ليس واجبا ولكن هذا ايضا كما تقدم لنا فيه نظر لان النبي صلى الله عليه وسلم قال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلا صدقته فامر بقبول الصدقة مما يدل على ان الاصل الوجوب - 00:04:18

وثالثا مما استدلوا به قالوا ان المسافر لو اتم في مقيم صلى اربعا والزيادة على الفريضة بطلها ولو كان القصر واجبا لكان متابعة الإمام حراما لو كان القصر واجبا لكان المسافر اذا صلى خلف المقيم اذا قام الإمام الى الثالثة يجب ان يجلس ويقعد - 00:04:41

ومعلوم انه في هذه الحال يجب عليه الاتمام ورابعا مما استدلوا به ان الصحابة رضي الله عنهم اتموا خلف عثمان رضي الله عنه في مني ولو كان القصر واجبا لم يتبعه الصحابة رضي الله عنهم - 00:05:14

هذه هي ادلة من قال ان القصر مستحب وان اتم جاز من غير كراهة القول الثالث ان الاتمام افضل ان الافضل للمسافر ان يتم قالوا

لأنه أكثر عملاً وعدها وما كان أكثر فهو أحب إلى الله - 00:05:35

وهذا مذهب الشافعي رحمه الله ولكن هذا القول فيه نظر بان موافقة السنة افضل من كثرة العمل والعدد قال الله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملاً ولم يقل ايكم اكثر عملاً فليست العبرة بكثرة العمل. وانما العبرة بحسن عمل - 00:06:01

القول الرابع في هذه المسألة ان الاتمام مكره وان المسافر يجوز له ان يتم لكن مع الكراهة وهذا ما اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال ابن مفلح في الفروع وهو اظهر - 00:06:30

اي ان اتمام جائز مع الكراهة السنة ان يقصر واستدلوا على ذلك بان الاتمام مخالف لهدي النبي صلى الله عليه وسلم فيكون مكره وهذا القول هو اقرب الاقوال - 00:06:50